سلسلة الدراسات الآثارية (5)

المكتشفات الأثرية على إمتداد ساحل البحر الأحمر السوداني
دراسة توثيقية

أ.د . عبد الرحيم محمد خبير

الطبعة الأولى - 2023م

المكتشفات الأثرية على إمتداد ساحل البحر الأحمر السوداني
دراسة توثيقية

أ.د . عبد الرحيم محمد خبير

عنوان الكتاب:

المكتشفات الأثرية على إمتداد ساحل البحر الأحمر السوداني دراسة توثيقية

المؤلف: أ.د . عبد الرحيم محمد خبير

عدد الصفحات: 36 صفحة

الناشر: دار آريثيريا للنشر والتوزيع 2023م

تمهيد:

لشرق السودان علاقات وطيدة مع بقية أجزاء القطر منذ أزمان موغلة في القدم. فقد تفاعل بإستمرار مع الأحداث التاريخية التي كانت تجري في سائر أنحاء البلاد .وتجدر الإشارة إلى الأعمال الرائدة على إمتداد ساحل البحر الأحمر السوداني. ومن أقدمها المسح الآثاري الإستطلاعي لمواقع عصور ما قبل التاريخ الذي أجراه كل من بول كالو وغانم وحيدة (عضوا هيئة التدريس بقسم الآثار جامعة الخرطوم 1977-1980م) وذلك بمنطقة أركويت في شمال شرق السودان(Callow &Wahida 1980:34-36).

وتنفيذاً للإتفاقية بين جامعة الخرطوم وجامعة ليون الثانية الفرنسية تكونت بعثة سودانية - فرنسية مشتركة بغرض إجراء أبحاث علمية متكاملة ومتداخلة على سواحل البحر الأحمر السودانية في الماضي والحاضر وبالتركيزعلى الآثاروالجيولوجيا. وقد اشتركت جامعة الخرطوم بكلية الآداب ممثلة بأقسام الآثار والتاريخ والجغرافيا وكلية العلوم ممثلة بقسم الجيولوجيا.ونسبة للدور الأساسي الذي قام به قسم الآثار فقد أو كلت له إدارة وتنظيم المشروع برئاسه الأستاذ الدكتور أحمد محمد علي الحاكم .ووافقت مصلحة الآثار السودانية على إعطاء الجامعتين رخصة لهذا العمل البحثي في المنطقة الممتدة من بورتسودان وأبورماد شمالي حلايب ومابين مياه البحر وغربا حتى خط الطول 36 درجة (الخارطة: شكل 1) (أنظر الحاكم 1983 : 30-47)

وأجريت دراسة تفصيلية للمعمار التقليدي (القباب) بشرق السودان بواسطة الباحث الآثاري صلاح عمر الصادق بهدف تأصيل القباب ومسح أعدادها، مواضيعها وتتبع أوجه التغيرات التي طرأت على أساليب بنائها وإيضاح العوامل التي أدت إلى استمراريتها خلال فترات التاريخ المتعاقبة مع التعرف على قيمها الوظيفية والثقافية والنفسية (الصادق 2008 م).

1/ مواقع عصور ما قبل التاريخ (مستوطنة أركويت) :

يعتبر موقع أركويت (العصر الحجري الحديث Neolithic) أقدم المواقع التي كشف عنها تنتمي لهذه الحقبة التاريخية .وقد أميط عنه اللثام بمجسات إختبارية (أنظرالخارطة:شكل1) لباحثي الآثار بول كالو وغانم وحيدة .ولوحظ أن الموقع بمنطقة أركويت الساحلية قد إعترته التعرية بشكل كبير خلال العقود الماضية جراء إنحدار مسايل الأودية والخيران من التلال الجرانيتية والفيضانات الموسمية لخور حرساب (شكل:2).

تم حفر مجس إختباري بأبعاد (2×.09×0.6م) إلى التربة البكر التي وصلت إلى 50 سم .ونجم عن هذا المجس صغير الحجم إكتشاف ما يزيد عن 348 كسرة فخارية و500 من الأدوات الحجرية.وتشير هذه المعثورات إلى أنه ينتمي الى العصر النيوليثي.ولوحظ أن غالب الفخار غير مزخرف (67%).أما الفخاريات المزخرفة (33%) فهي لأواني معظمها مزين بحزوز طولية (Impressed st.lines). أما بقية الزخارف وهي تضم حزوزا متقاطعة (Criss-cross) ونصف دائرية متقاطعة (Semicircular Panels of dots) والزخرفة التي على هيئة آثار فرشاة (Brushed).أما الزخارف الزخرفية المتعرجة (Zigzag) والمتموجة المنقطة (Dotted wavy lines) والشبكة السمكية (Fishnet)فهي نادرة(لوحة:1) (Ghanim & Khabir 2003:62-64 Fig.4-5) .

وأبانت دراسة فخار هذا الموقع أنه يمثل نوعين متباينين من الطرز :الأول(مزين بالزخارف المتموجة ، المنقطة الشبكية ، السمكية ، والزخرفة المتعرجة وهو مصقول السطوح) يشابه فخار موقع الشهيناب الأنموذج للعصر الحجري الحديث في أفريقيا .أما الطراز الثاني (يتميز بزخارف على هيئة أخاديد متوازية وحزوز متقطعة وتظهر على سطوحه آثار الفرشاة) فيؤمي إلى علاقة حضارية بنظائره بمنطقة كسلا جنوب القاش (cf.Fattovich et al 1984,Fig.6,1-6:18).

2-الموانئ السودانية على ساحل البحر الأحمر :

بدأ نشاط الموانئ السودانية للبحر الأحمر منذ أزمان بعيدة .وأول ذكر لها منذ عهد المملكة الفرعونية المصرية القديمة (2635-2570 ق.م) .وذكرت أيضا في زمن المملكة المصرية الحديثة الأسرة الثامنة عشر (1550-1305ق.م) .وفي عهد الملكة حتشبسوت (1490-1460ق.م) إرسلت بعثة بحرية إلى بلاد بونت في ساحل الصومال الحالي من أجل جمع البخور والطيوب والمر والأصباغ والتي كانت مهمة في المعابد والتحنيط.واستمر إزدهار الموانئ السودانية سيما في العصر البطلمي والروماني وبواسطة العرب قبل وبعد الإسلام بصورة أكبر (الصادق 2008 : 168- 169).

2-1ميناء عيذاب:

وضعت البعثه العلمية المشتركة لجامعة الخرطوم وليون الثانية الفرنسية خطة متكاملة لدراسة مراسي وموانئ الشاطئ السوداني وما يربطها من طرف وأماكن خلفية كالمناجم والمراعي خلال فترات التاريخ المختلفة . ومن أجل تنفيذ هذه الخطة قسمت منطقة البحث إلى عدة قطاعات آخذين في الإعتبار متطلبات البحث ومشاكل الإمدادات والمواصلات والخدمات الأمنية والسكنية في المنطقة . فكان القطاع الجنوبي من بورتسودان حتى خور آيت ومركزه قرية عروس السياحية ،القطاع الأسط ويمتد من خور أيت إلى خليج دنقناب ومركزه محمد قول ، القطاع الشمالي ويضم المنطقة من محمد قول وحتى أبو رماد شمالا وتقع فيه ميناء عيذاب ومركزه حلايب .أما القطاع الخامس فيشمل منطقة جبل علبة والأراضي الخلفية لبحر عيذاب .واستمر العمل لثلاثة مواسم . والتقرير المنشور حاليا للموسم الثالث فقط(11 يناير 17 فبراير1981م). ويجدر التنويه إلى وثائق الموسم الأول والثاني والتي كانت بحوزة مدير مصلحة الآثار نجم الدين محمد شريف بغرض الإطلاع عليها (أنظر الحاكم 1983 :30 -33).

1-1-2 ميناء عيذاب:التنقيب الآثاري:

تقع ميناء عيذاب على ساحل البحر الأحمر مباشرة على خط العرض 22 درجة والطول 37 درجة وعلى رأس سهل أديب ما بين جبل علبة غربا والبحر الأحمر شرقا .وتوجد بالمدينة آثار مقابر وأحجار مباني وبقايا خزانات مياه وعلى سطحها تنتشر كسر الفخار والخزف والزجاج (المرجع السابق:34).

لا يوجد حاليا بموقع عيذاب مرسى مناسب لرسو السفن والمراكب الصغيرة بل نجد مياه ضحلة تمتد لمسافة الألف متر بين الشاطئ الرملي ومياه البحر التي لا يزيد عمقها عن القدم والنصف مكونة من قاع مرجاني تغطية رمال وتنمو فيه الأعشاب المائية .وتم حصر أربع مقابر بعيذاب. وهناك المقبرة القبلية المطلة على البحر الأحمر في الطرف الشرقي للمدينة على مرتفع من الحجر المرجاني الهش. أما المقبرة الشمالية فهي تطل على البحر على جرف مرجاني. والمقبرة الثالثة هي الغربية وهي أكبر المقابر وأكثرها تعدادا في قبورها .والمقبرة الرابعة والاخيرة هي المقبرة الجنوبية وتمتد على مساحة واسعة وتعد ثاني مقبرة من حيث الحجم وهي خليط من كل الأنواع (المرجع نفسه:35)

المجسات الإختبارية بميناء عيذاب:

قامت البعثه المشتركة لجامعتي الخرطوم وليون الثانية الفرنسية بحفر خمسة مجسات إختبارية بميناء عيذاب. فالمجس التجريبي الأول حفر في كومة نفايات وبقايا منطقة سكنية تقع على حافة خور بوبيب جنوب المدينة . ولم يعثر فيه على أثر للمباني .وحفر المجس الثاني على أرض مرتفعة إلى عمق ثلاثة أمتار حتى الأرض المكونة من الصخور المرجانية . وعثر فيه على قطع من صخور الحائط وأجزاء من جص تحمل مخربشات هندسية ،كمية كبيرة من الخزف الصيني والفخار الإسلامي والعادي ،علاوة على مقذوفات حديدية لمدفعية أوروبية مما يشير إلى مهاجمة البرتغاليين للمدينة في مطلع القرن الثالث عشر(المرجع نفسه:39-40 ،شكل11).

حفر المجس الثالث في القطاع في المقطع الشرقي للمدينة على منحدر من الشعب المرجانية .وتم التعرف فيه على غرفة مستطيلة الشكل بنيت بعناية فائقة تخطيطا وهندسة ولها باب يفتح ناحية الشمال (أنظر المرجع نفسه: أشكال3،2،1). وشملت المادة الأثرية بالغرفة قطعا من الخزف الصيني والإسلامي المزجج وبعض الفخار العادي وكسرا من الزجاج الملون. وتشير المعثورات الخزفية والزجاجية إلى صلات حضارية بسواحل شرق البحر الأبيض المتوسط والهند كما عثر على كميات كبيرة من عظام الحيوانات (المرجع نفسه 40- 44،شكل12).

والمجس الرابع عبارة عن كومة من الأطلال على شاطئ رملي قرب الماء وجد فيه حائط منخفض إرتفاعه حوالي 60 سم محدب ومغطى بطبقة عازلة من الجص وغطيت أرضية الحائط بالطين ورمال الشاطئ .ولم يعرف الغرض من هذا البناء . أما المجس الخامس فحفر في منطقة تلامس الجرف المرجاني مع رمال الساحل البيضاء على عمق يزيد عن المترين .وكشف التنقيب عن رصيف الميناء المبني من حائط مرجاني مائل (بمزلقان) مغطى بطبقات من الجبص الأبيض (المرجع نفسه 41 -42) .

مصادر المياه بعيذاب:

تخلو مدينة عيذاب من مصدر قريب للماء العذب .فآبار أبو رماد وحلايب كلها مالحة وغير صالحة للشرب .وتوجد بقايا ثلاثة خزانات في أطراف المدينة مبنية بعناية ومغطاة بطبقة من الجبص الأبيض .وكانت تستجلب المياه العذبة من خارج المدينة وتخزن لسد حاجة السكان وإمداد البواخر والحجاج كذلك (المرجع نفسه:40-44).

وتوقف الجهد بعاليه ولم يتواصل الا في التسعينات الماضية حينما أجرت بعثة من اليابان برئاسة متسوكو كواتوكو مسحا طوبوغرافيا ومجسات إختبارية بموقع عيذاب توطئه لتنقيبات موسعه لاحقا .وركزت البعثة اليابانية نشاطها أيضا في موقع إسلامي آخر وهو جزيرة الريح قرب عقيق حيث حققت نجاحا في تحديد موقع ميناء باضع الإسلامي الذي ذكرته المصادر العربية بكثرة أيام الخلافة الراشدة وما بعدها (Kawatoko1993a:203-224).

وتجدر الإشارة إلى أن البعثة اليابانية قد حفرت مجسا إختباريا داخل مخطط سكني بمحور شمال جنوب(64.734م) وغرب شرق بإمتداد (113.474م) .وكشفت الحفرية عن خمس طبقات يربو عمقها عن 50 سم(لوحات:2-3). وأمدتناهذه الطبقات بمعثورات متنوعة من الفخار الأحمر والمزجج الإسلامي والذي يشابه فخار مواقع القرن الرابع عشر لمنطقة ساحل أفريقيا الشرقية إضافة إلى الخزف الصيني وأواني السليدون المؤرخة من نهاية القرن الرابع إلى منتصف القرن الخامس الميلادي(لوحات:4-5). كما تم التعرف على أنماط عديدة من الزجاج المؤرخ بذات الفترة.وتشير الموجودات وبخاصة الخزف الإسلامي لعلاقات وطيدة بالعهود الفاطمية والأيوبية والمملوكية في مصر(ibid:203-224)

2-2 ميناء باضع:

تقع باضع في جزيره الريح على ساحل البحر الأحمر وعلى مقربة من البوابة الجنوبيه لباب المندب وتبعد مسافة 30كيلومترا غرب -جنوب غرب مدينه عقيق وبحوالي 210 كيلومترا جنوب بورتسودان .وأجرى التوثيق الآثاري المبكر لمدينة باضع بواسطه كروفوت(1910 J.W.Crowfoot,1907,) وه.إ.هربر (H.E.Herber 1970) ويتكون الموقع من تلال شبه دائرية من حجارة الكتل المرجانية وتبلغ مساحته 600 متر طولا و 200 متر عرضا(Kawatoko1993b:186-189)

أجرت البعثه اليابانية مجسات إختبارية في مخطط شبكي بمساحة 25×25م(لوحات6-7).وأبانت الحفرية عن أصناف متنوعة من المعثورات الأثرية شملت كميات كبيرة من الفخار العادي والمزجج ومباخر عراقية وإيرانية الطرز وأوزان فاطمية(لوحات:8-9). كما تم التعرف على العديد من شواهد القبور العربية والإسلامية والتي تربو عن العشرين أقدمها يرجع تاريخه الى 327 هجرية. صنعت هذه الشواهد من الشعب المرجانية وحجارة الفلنسايت الرمادية والسوداء وتم تأريخها كما يلي: الشاهد الأول (378ه/999م) ، الشاهد الثاني

(405ه/1015م) ، الشاهد الثالث (437ه/1036م)، الشاهد الرابع (437ه/1046م). أما الشاهد الخامس فيخلو من التعريف (Kawatoko1993b:190-193).

والملاحظ أن أغلب هذه الشواهد مهشمة وكتبت بالخط الكوفي البارز. وتم تدوين معلومات على بعضها توضح إسم الشخص المتوفي وأهله الذين عاشوا في هذه المنطقة (الشاهد رقم2،لوحة:10).وكتبت على بعضها أحيانا آيات قرانية(الشاهد رقم4،لوحة11).وتم تحويل كل هذه الشواهد إلى متحف السودان القومي (ibid:190-192).

ويرجح أن نهاية ميناء باضع الزمنية كانت في القرن الحادي عشر الميلادي (مارس1046م) إستنادا إلى تواريخ شواهد قبور إسلامية لبعثة الآثار اليابانية التي عملت بالموقع مطلع النسعينات الماضية.ومما يقوي ذلك الرأي بيت شعر قلاتشي الإسكندراني الذي غرقت سفينته بالقرب من مدينه دهلك عام 1168 ميلادي.و لما كانت الإشارة إلى باضع أنها كانت عبارة عن أطلال وخرائب فأغلب الظن أن مروره بها كان قبل 1168 م(أنظر عبدالعزيز:372006).ويرى بعض الباحثين ان هناك مجاعة كانت سببا في زوالها بينما آخرون على رأي مؤداه أن نهايتها نتبجة غزوعسكري مروع(محمد زين56:2009).

ميناء سواكن:

تقع سواكن على الساحل الغربي للبحر الأحمر على بعد 40 ميلا من مدينة بورتسودان الحديثة (1905م) (أنظر الخارطة:1شكل،لوحة12) نشأت في جزيرة صغيرة داخل خليج وإمتدت عمرانيا المدينة نحو (القيف) إلى أرض الساحل المجاور. ووصفها المؤرخ المسعودي بأنها جزيرة صغيرة يفصلها عن البر بحر يخاض. وإزدهرت بعد نهاية عيذاب التي إنزوت في طي التاريخ لأسباب أمنية وبيئية(المرجع نفسه:62).

استقرت في سواكن أجناس عديدة من البشر منهم عرب جنوب الجزيرة (حضارمة) ،ارتيجا وحسناب إلى جانب مجموعة كبيرة من البجة(الحدارب) والهدندوة والأمرار وتجار من مختلف

أنحاء العالم. وأقامت علاقات تجارية مع الموانئ الشرقيةعلى الساحل الآخر للبحر الأحمر(مخا والحديدة باليمن ،جده وينبع بالسعودية والعقبة بالأردن)بالإضافةإلى صلاتها مع مصر ودول حوض البحر الأبيض المتوسط (المرجع نفسه 62- 63). ومما زاد في أهميتها أنها تتوسط موانئ الساحل الغربي للبحر الأحمر عصب ومصوع (أريتريا) وعيذاب (السودان) ورأس بنياس والقصير (مصر) (الصادق 2006- 171).

وأصبحت الميناء الرئيسي لتجارة السودان الخارجية بعد تدمير المماليك لميناء عيذاب في نهاية القرن الثالث عشر للميلاد .وبعد سيطرة الأتراك العثمانيين على مصر والبحر الأحمر في مطلع القرن السادس عشر تضاعف حجم تجاراتها الخارجية وعدد السفن الواردة إليها (شبا10:2022).

ويعود أقدم تاريخ لبناء سواكن إلى العصور الفرعونية .وتبرز مباني المدينة الفترة الإسلامية وتضم المنازل والجوامع المنشآت الحكومية والعسكرية. وشيدت المباني على أساس المعمار العربي- الإسلامي وتتميز بأشكالها وزخرفتها ومشربياتها البارزة. ولعل من أفضل نماذجها جوامع الجزيرة وخاصةالجامع الشافعي التي تذكر بعض الروايات أنه قد بني في عهد الملكة المصرية شجره الدر 1250 ميلادي (الصادق 2008مرجع سابق:171-172).

بلغت سواكن قمة إزدهارها بعد إفتتاح قناة السويس1869م. غير أن تزايد الإخفاقات في إدارة الميناء وعدم استتاب الأمن والهزات الزلزالية المتكررة(محمد زين 62:2009) (Mallinson2014:219)أدى كل ذلك لتدهور الميناء .وفي نهاية المطاف تقرر ترك موقع سواكن لصالح موقع آخر للشمال منه(90كم) هو الموقع الجديد في بورتسودان .(1905م)فهو أوسع ويمكن توسعته مستقبلا ،كما وأن وفرة مصدر مياه الشرب بالقرب من خور أربعات والذي كانت تفتقر إليه سواكن التي عانت من هذه المشكلة الحيوية بإستمرار مما أدى إلى هجرها بواسطة سكانها وتحولت إلى أطلال بعد إزدهارها لقرون عديدة كأحد أهم الموانئ التجارية العربيةوالإسلامية (محمد زين:مرجع سابق:62-66) .

قباب شرق السودان :

تناولت دراسة مفصلة قباب شرق السودان من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين للتعرف على المعمار التقليدي ذي الصبغة الدينية بغرض استجلاء أصلها واستمراريتها واستخدامها وثقافتها وقيمتها النفسية(صلاح:152008-25).ووفقا للإحداثيات فإن منطقةالدراسة تقع إلى الشرق من خط الطول 36 شرقا .أما أبعد خط طول في هذه المنطقة فهو 39 شرقا وحسب خط العرض فتقع المنطقة شمال خط العرض 15 حتى خط العرض 22 شمالا (أنظر الخارطة:شكل 1)

واجهت هذه الدراسة مشكلة عدم توفر الحرفيين للتعرف على تقنيه هذه القباب. غير أن السكان المحليين أبانوا أن البناءين تم جلبهم من مصر لقباب أسرة الميرغنية. أما قباب المدينة الحديثة كقبةالشيخ علي بيتاي في هامشكوريب فقد بنيت بواسطه متخصصين من ولايةالجزيره (المرجع نفسه:43-44).

صنفت قباب شرق السودان إلى ثلاثه أنواع إستنادا إلى مواد وتقنية البناء وشكله .فأقدم الأنواع هو النوع الأول والثاني وتؤرخ الى القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي .وهناك نوع ثالث يتكون من أربعة طرز هي أ،ب ،ج ،د والذي يؤرخ من القرن الثامن عشر الى العشرين(المرجع نفسه:83).

وتمثل قباب جبل مامان وأسارما درهيب نموذج للنوع الأول . وتتكون مواد البناء من ألواح حجرية غير منتظمة فوق بعضها .أما شكل البناء فهو لقبة ذات قاعدة مربعة بحجرة داخلية صغيرة سقفت بواسطه خوص زائف ولها مدخل صغير جدا واستخدمت حجارة كبيرة لعتب المدخل المتجه شرقا(المرجع نفسه:88،لوحة:13).

والنوع الثاني من القباب استخدم في بنائه الحجارة غير المنتظمة والكتل المرجانية بنيت بوضعها على بلاط من الجير المخمر أو ملاط طيني . ورغم أن شكلها يشابه النوع الأول إلا أن

أبسط أنواعها هو المربع المخطط الذي يحتوي على قاعدة مربعةوأفضل نماذجها القبةالتي وجدت في خور آيت (المرجع نفسه:88،لوحة:14).

والنوع الثالث من القباب وجد في أماكن مختلفة من شرق السودان وأبرزها قبة الشيخ الراحل علي بيتاي في همشكوريب. وللنوع الثالث أربع تقنيات وأربعة أشكال .في المرحله الأولى يتم بناء القبة المخروطية القمعية وفي المرحلة الثانيةيوضع حجر الأساس في الدائرة، وفي المرحله الثالثه تبني حجرة(150×180سم).أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي طلاء أو تغطية الخشب بطين سميك في الواجهة الداخلية والخارجية للقباب .وفي بعض الأحيان يعمل قالب لبناء القبة ثم يزال القالب بعد ذلك(المرجع نفسه:133،لوحة:15).

ومما سبق ذكره،فإن الوظيفة المادية لهذه القباب هي حماية ضريح الولي .أما دورها الإجتماعي والسياسي فيلاحظ بصورة جلية في نموذج همشكوريب حيث تلعب عائلة الشيخ علي بيتاي دورا أساسيا وسط قبائل البجة إعتمادا على مكانتها الدينية ونفوذها الإجتماعي في المنطقة. ولا يغرب عن البال أن ثمة قيما نفسية تتمثل في الإعجاب والإستمرارية حيث تحقق هذه القباب كما أوضح الباحث صلاح عمر الصادق سموا حقيقيا ومصدرا للتعجب والإثارة بين السكان المحليين(المرجع نفسه:178-180).

الخاتمة:

ومما تم تبيانه آنفا، فإن العمل الآثاري (مسوحات وتنقيبات) توثيقا للتراث المادي للإقليم الساحلي لشرق السودان ضئيل برغم ثراه بالمواقع والمستوطنات الحضارية منذ عصور ما قبل التاريخ كما يتضح من الدراسات الأولية لبعض الرحالة والآثاريين في مطلع القرن الماضي (كروفوت 1910،1907م وهربرت1970م) والتي تواصلت خلال العقود الأخيرة .ولعل أبرز هذه الدراسات الآثارية المسوحات والتنقيبات لموقع أركويت النيوليثي(Callow&Wahida1980) ونظيرتها المشتركة لجامعتي الخرطوم وليون الثانية الفرنسيةبميناء عيذاب (الحاكم 1983م) وأعقبت ذلك المسوحات الطبوغرافية والمجسات

الأختبارية التي أجرتها بعثه من اليابان في موقعي عيذاب وباضع في جزيرة الريح بقيادة متسوكو كواتوكو(Kawatoko1993a,b)(أنظر الخارطة:1).وبالإضافة إلى ذلك، فقد أجريت مسوحات قبل عقدين من الزمان لتسجيل القباب الإسلامية على إمتداد ساحل البحر الأحمر السوداني(أنظر بعاليه). ومما سلف ذكره فهناك حاجة ماسة لمواصلة العمل بشرق السودان لمزيد من التعريف بتاريخ هذا الإقليم ذي الموقع الجيو-إستراتيجي والذي لعب دورا مفصليا وحيويا في تاريخ القطر السوداني منذ آجال موغلة في القدم.

المراجع العربية:

(1) الحاكم ، أحمد محمد علي 1983 ، "المشروع السوداني - الفرنسي للأبحاث العلمية في منطقه البحر الأحمر السودانية" ، **مجله آداب** ، جامعة الخرطوم ، العدد الخامس: 30-47.

(2) الصادق ، صلاح عمر 2006 ، "الموانئ البحرية في السودان كأحد المنشآت المائية في الوطن العربي : **دراسات سودانية في الآثار والفلكلور والتاريخ** .دار عزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم 165-175.

(3) الصادق ، صلاح عمر 2008 ، **قباب شرق السودان وقيمها الوظيفية والثقافية والنفسية** ، دار عزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم .

(4) شبا ، عوض أحمد حسين 2022 ، "طريق الحج كرمة سواكن ودوره في النشاط السياحي "**مجله القلزم العلمية للدراسات التاريخية والحضارية** ، علمية دوليةمحكمة، العدد الرابع عشر (مزدوج) رجب 1443 هجرية/مارس 2022م:7-16.

(5) عبد العزيز ، نهي عبد الحافظ 2006 . " الأهمية التاريخية لميناء باضع" مجلة **كتابات سودانية** ، العدد السابع والثلاثون سبتمبر 2006 : 33-41 .

(6) محمد زين ، نعيمه شديد 2009 . "أهمية الموانئ السودانية للتجارة الدولية عبر البحر الاحمر خلال العصر الأسلامي" مجلة **كتابات سودانية** ، العدد السادس والاربعون ، يناير 2009 : 45- 69 .

(7) Callow,P. G. Wahida 1980. “Fieldwork in Northern and Eastrn Sudan1977-1980” . **Nyame Akuma 18:34-36.**

(8) Fattovich,R, Marks, A.E. and A.Mohamed – Ali 1984. “Archaeology of the Eastern Salhe, Preliminary Results.” **African Archaeological Review2**: 173-188.

(9) Kawatoko , M.1993 a “Preliminary Survey of Ayadhab and Badi sites. “**Kush** 16: 203-224.

(10) Kawatoko, M. 1993 b. “ On the Tombstones found at Bad site, the Al – Rih island” **Kush** 16:186-202.

(11) Mallinson, M. 2014. “The Red Sea littoral since the Arrival of Islam “ In : The Fourth Cataract and Beyond. Proceedings of the 12th International Conference for Nubian Studies: 217-226.

(12) Wahida, G. and A. Khabir 2003. “Erkowit, a Neolithic Site in the Red Sea Hills (Sudan): Interim Report on Pottery.” **Sudan & Nubia** 7 : 62-64.

قائمة الأشكال:.

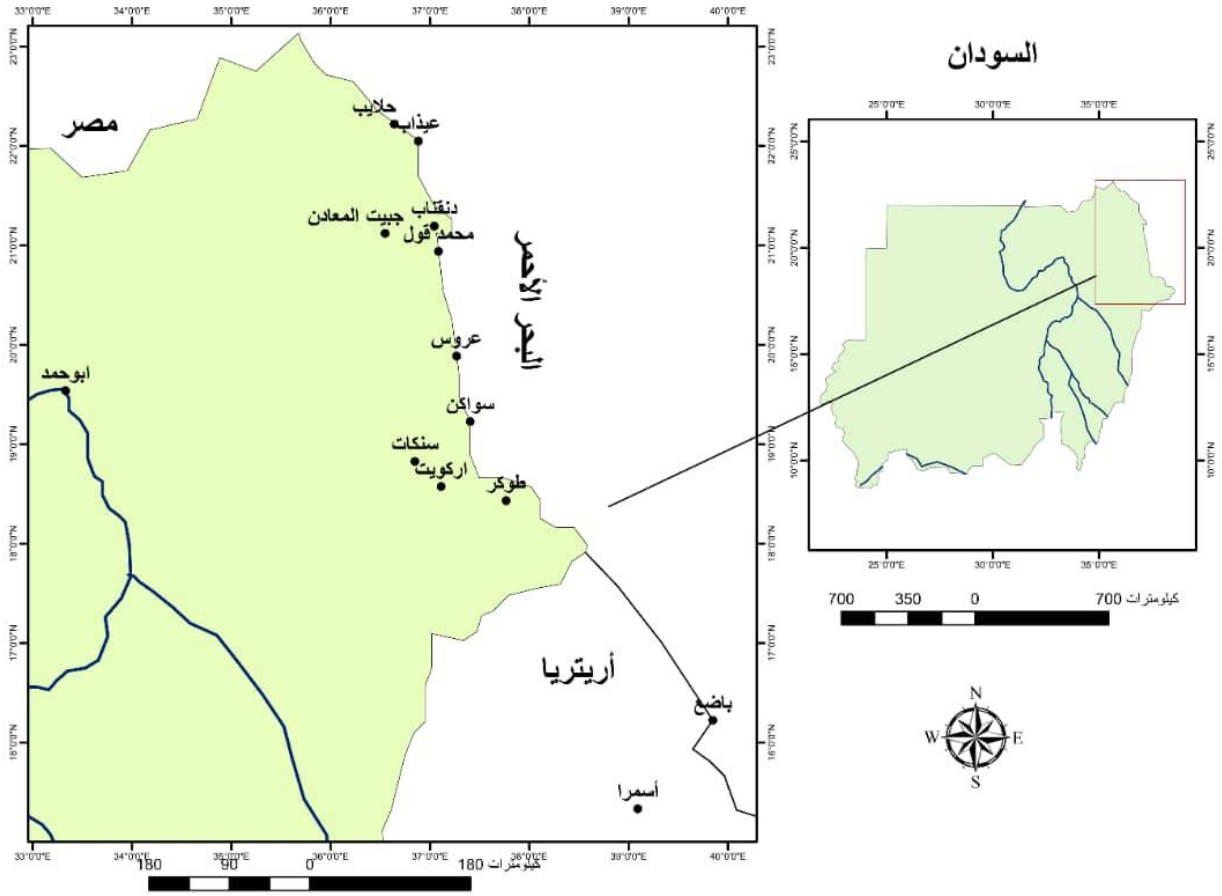

شكل:(1) خارطة مواقع الدراسة

(المصدر: د.ناجي عبيد نعيم : الإعداد)

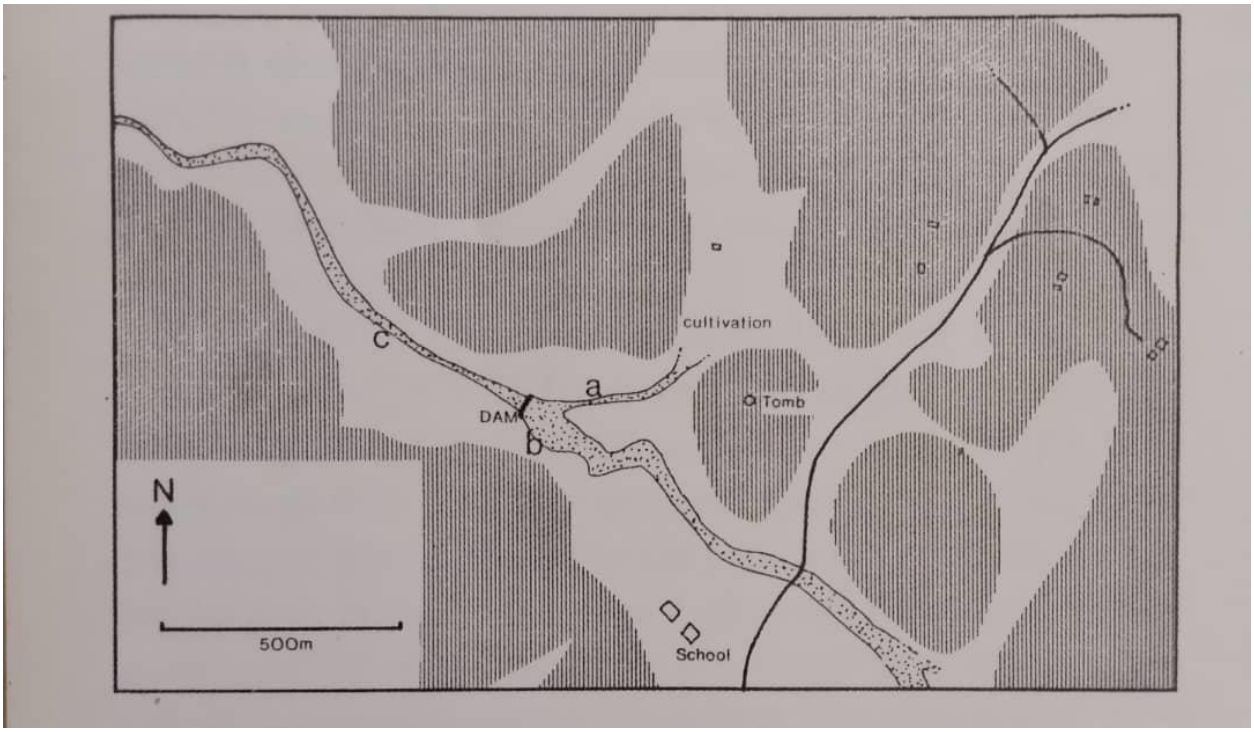

شكل:(2) موقع أركويت النيوليثي

(Ghanim & Khabir2003)

قائمة اللوحات :

أ/لوحة:(1) فخار من موقع أركويت النيوليثي.

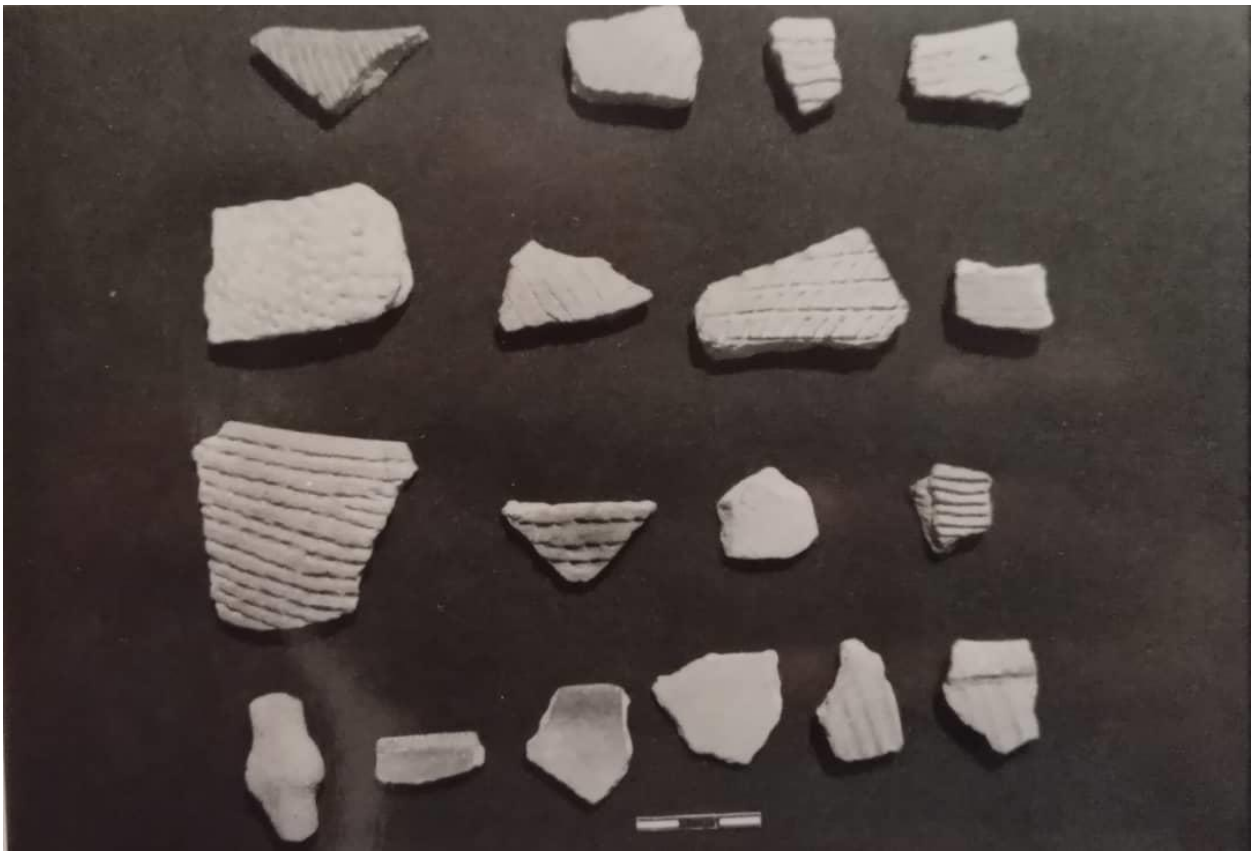

ب/لوحات من موقع ميناء عيذاب

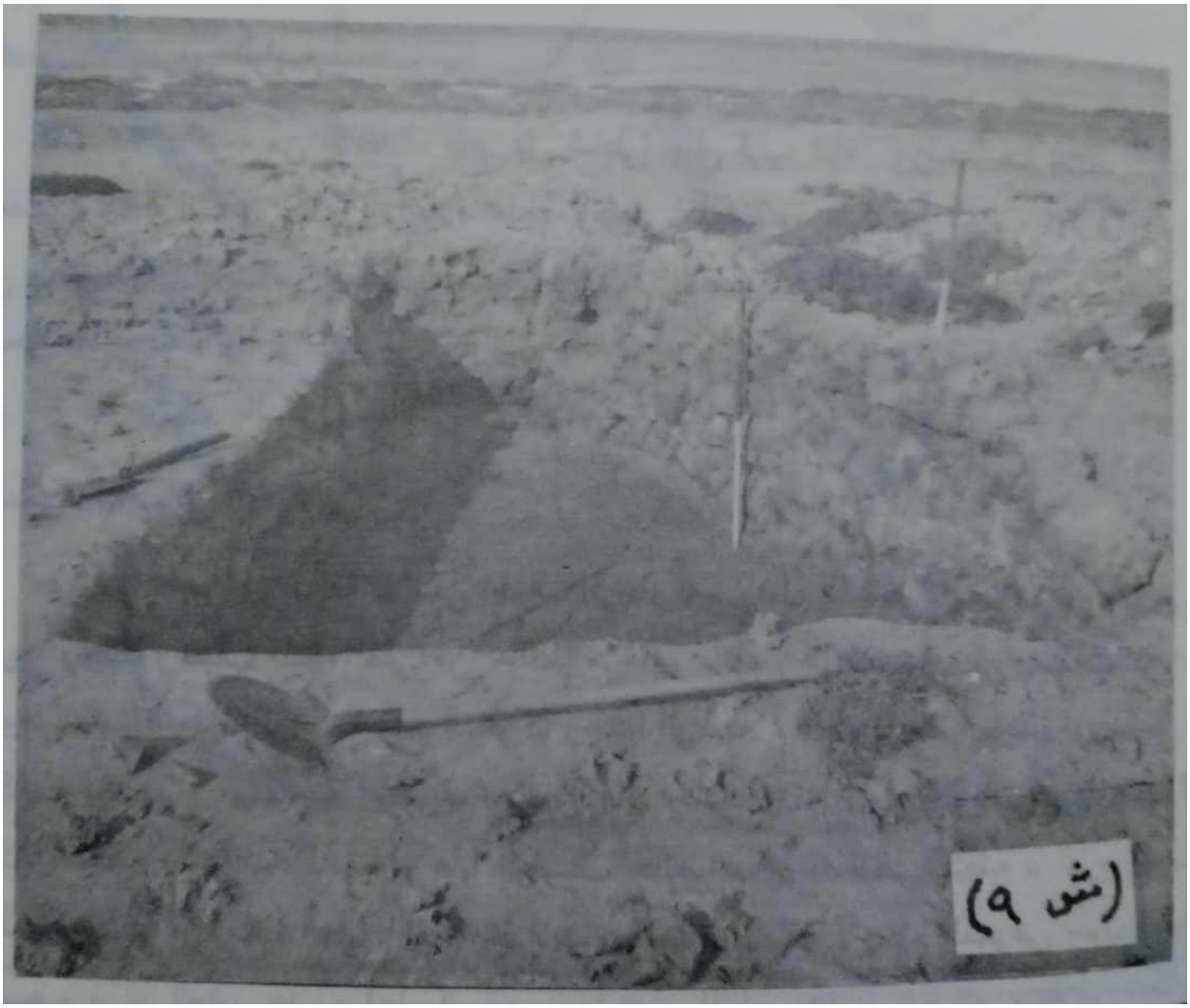

لوحة: (2) مجسات القطاع الشرقي لميناء عيذاب

لوحة :(3) جبانة منقبه بمنطقة عيذاب

(المصدر : أحمد الحاكم 1983م)

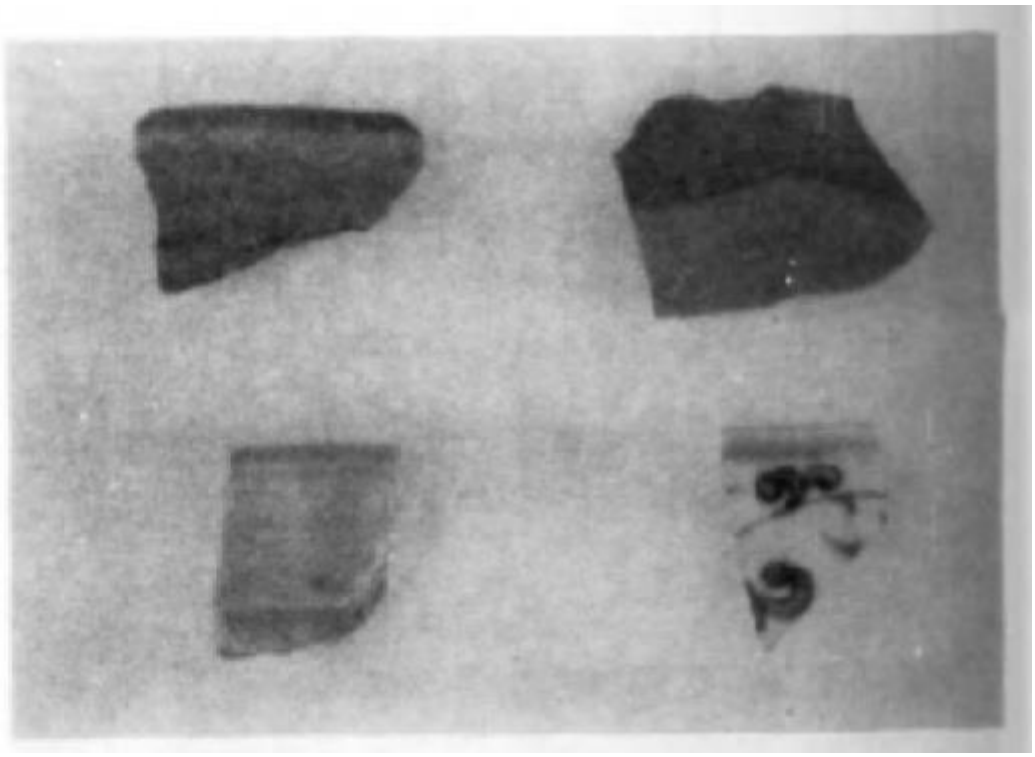

لوحة: (4) فخار مزجج صيني

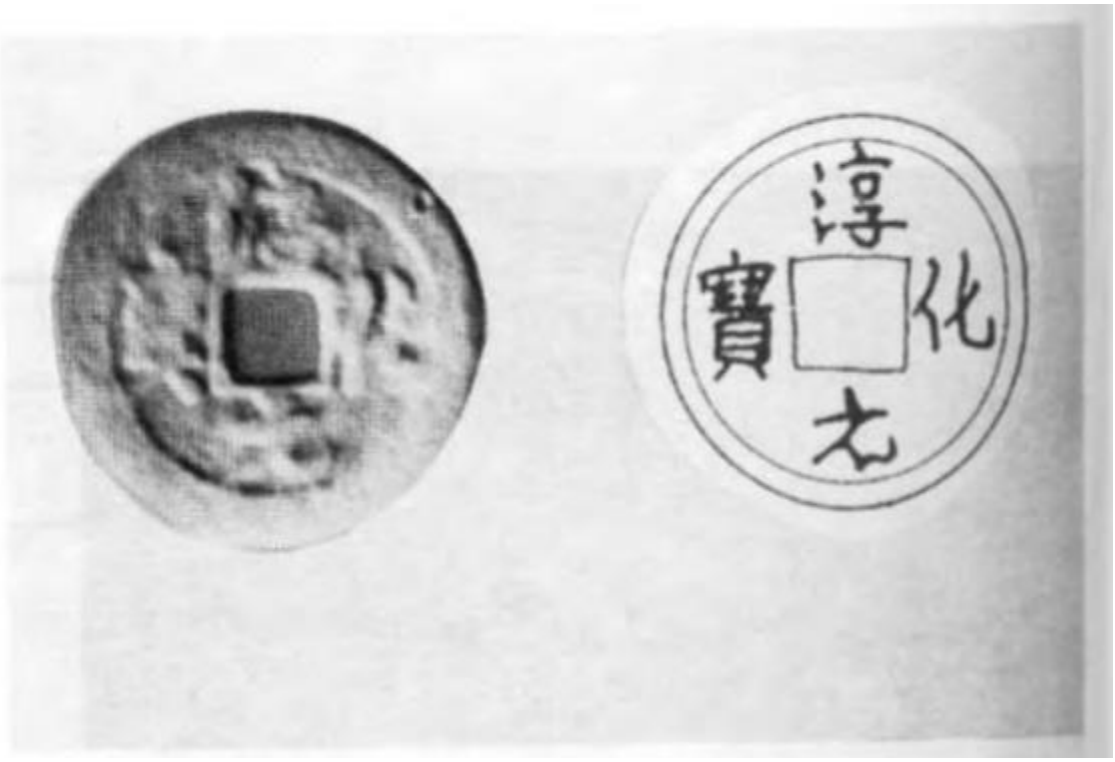

لوحة :(5) مسكوكات صينية

(المصدر : Kawatoko1993b)

ج/لوحات من موقع ميناء باضع

لوحة :(6) تل اثري

لوحة : (7) مجس إختباري

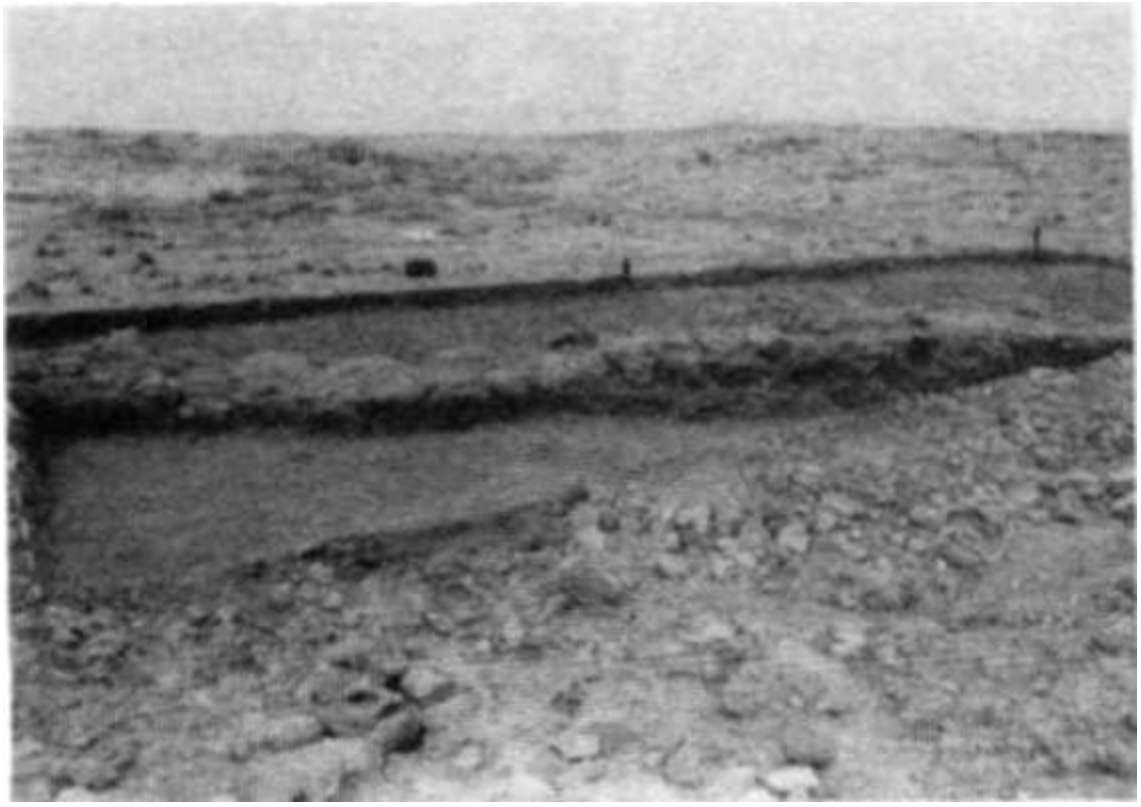

لوحة :(8) كسر زجاج مستورد

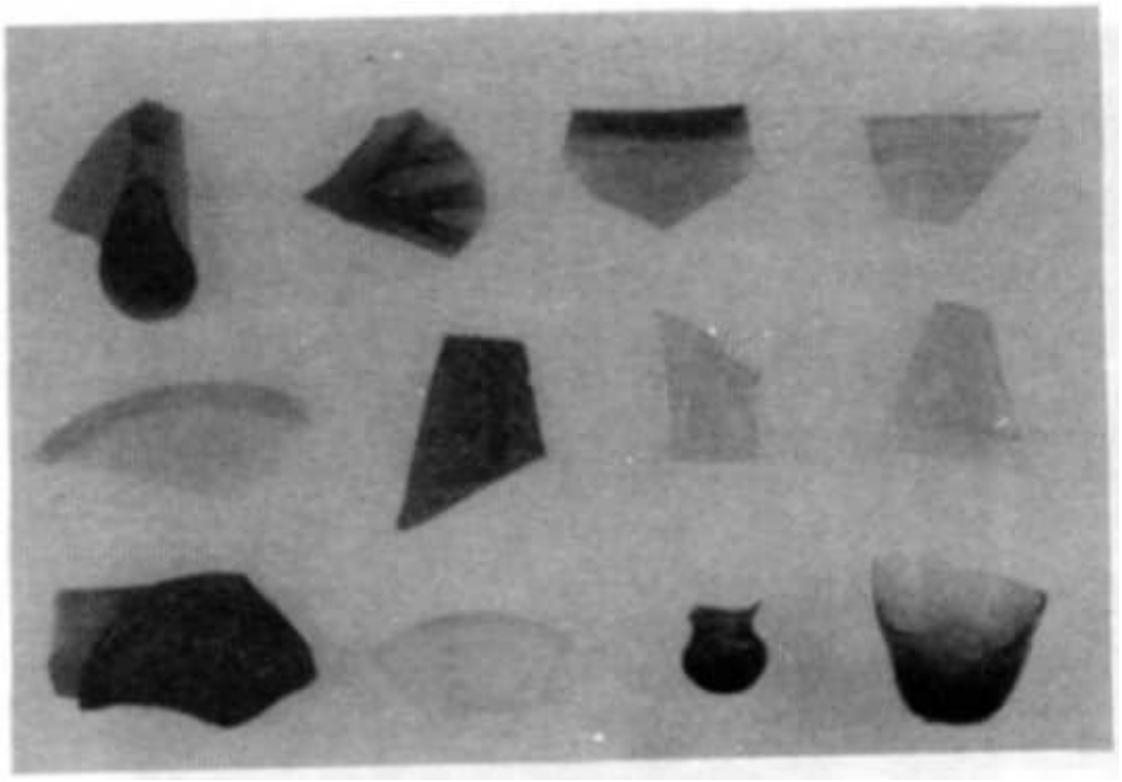

لوحة: (9) : كسر أواني خزفية (مسامية)

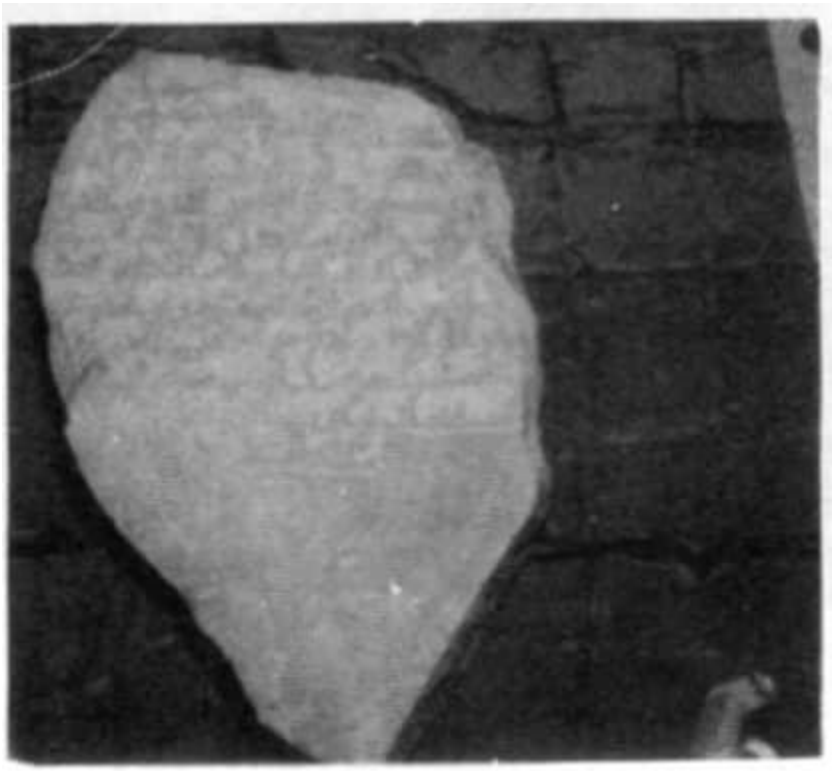

لوحة:(10):شاهد قبر إسلامي

لوحة: (11) شاهد قبر إسلامي

(المصدر : Kawatoko1993b)

لوحة:(12) بعض أطلال ميناء سواكن

(المصدر: غوغل)

د/ لوحات لقباب من شرق السودان :

لوحة :(13) مامان ،قباب إسلامية قديمة

لوحة:(14) خور آيت ، قبة آيت

.

لوحة:(15)قبةالشيخ على بيتاى بهمشكوريب

(المصدر: الصادق2008م)

APD
دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution